

## • الجمعية و مبادرة الصحافة الاخلاقية :-

نظمت جمعية الصحفيين بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين بدبي مؤتمر دبي لاطلاق مبادرة الصحافة الاخلاقية و الذي عقد خلال الفترة من 9-10 فبراير 2009 و ناقشت المبادرة ورقة عمل عن الصحافة في العالم العربي ، و تمثلت في حملة وبرنامج عمل لأنشطة تم تطويرها من قبل صحفيين ومهنيين اعلاميين من أجل اعادة ترميم القيم والرسالة التي تقوم عليها مهنتهم . وتهدف المبادرة إلى دعم حرية الاعلام ، وتقوية الصحافة النوعية ، وتوحيد الجهود لدعم الاستقلال التحريري.

والعمل على تطوير وبلورة " مبادرة الصحافة الاخلاقية " في فترة تشهد توترات دولية وتراخ في الالتزام بالمقاييس المهنية للصحافة ، وخضعت هذه المبادرة لمشاورات مستفيضة شارك بها صحفيون ، ومحررون ، وناشرون ، وأصحاب قنوات البث . وتم تبني المبادرة من قبل المؤتمر العام للاتحاد الدولي للصحفيين الذين عقد في موسكو في عام 2007 وتم اطلاقها رسميا خلال المؤتمر العالمي للحوار الإعلامي في بالي/أندونيسيا سنة 2008.

وتقوم " مبادرة الصحافة الأخلاقية " على نشر الوعي حول الدورالذي يمكن ان تلعبه الصحافة الواعية والمطلعة ، والملتزمة بتقديم التقارير والأخبار ضمن سياقها في التأسيس لفهم متبادل يواجه التقسيم والتجزئة المبنية على اختلافات اللغة ، أو الثقافة ، أوالعرق ، أوالمعتقد الديني ، وتعمل المبادرة أيضا على مساندة الديمقراطية .

تركز " مبادرة الصحافة الأخلاقية " على الترويج لما يلي من قيم أخلاقية في العمل الصحفي ، وتقويتها وإعادة الالتزام بها:

• العمل على احترام الحقيقة.

• أن تكون مستقلا وغير منحاز.

• ان تروج للمسئولية الإجتماعية المهنية.

• أن تكون منفتحا ، وشفافا ، وخاضعا للمحاسبة من قبل جميع زملاء المهنة.

• أن تعمل من أجل الصالح العام.

مع التركيز " مبادرة الصحافة الأخلاقية " في العالم العربي على الجوانب في عالم الصحافة التي يمكن أن تؤدي إلى فرض ضغط غير مقبول على المقاييس المهنية

الصحفية ، وشارك في المؤتمر ممثلين عن الصحفيين ، وخبراء إعلاميين من المنطقة العربية والعالم ، حيث سيقوم هذا المؤتمر بالتركيز على كيفية تحقيق بيئة حرة ومستقلة ملائمة لعمل الصحافة.

وتضمن المؤتمر الثيمات التالية:

الأخبار عن الصراعات : تحدي صناعة التقارير الإخبارية في أوقات الحروب، عندما تستخدم المطالبات بالالتزام الوطني والإعلام الدعائي للجم حرية الصحافة.

التنوع: المشاكل التي يواجهها الصحفيون بسبب التمييز القائم على الإثنية ، أو المعتقد ، أو اللغة.

التعددية السياسية: كيف يقوم الإعلام بتمثيل الآراء المتنوعة وضمان اسماع كل الأصوات بما فيها اصوات الأقليات المهمشة.

النوع الإجتماعي والمساواة: الحاجة لمعالجة قضية النوع الإجتماعي وتمثيل النساء في المجتمع وتحاشي جميع أنواع التتميطات والآراء المسبقة.

التنمية الديمقراطية: تتطلب الحرية والازدهار المستقبلي ان يحصل الناس على المعلومات اللازمة ليتمكنوا من المشاركة بإدارة شؤونهم.

الاستقلالية: كيف يمكن ان يحمي الإعلام نفسه من الخضوع لتأثير المصالح الإقتصادية؟

و ناقش المؤتمر أهداف وفلسفة "مبادرة الصحافة الأخلاقية". بالإضافة إلى ، تسليط الضوء على أفضل الممارسات لصحفيين ومهنيين إعلاميين من خلال أمثلة حية من المنطقة.

وشكل هذا المؤتمر فرصة للنظر في تأسيس برنامج تدريب إقليمي حول قضايا الصحافة الأخلاقية وإطلاق جائزة صحفية خاصة بهذا الموضوع.

وقام المؤتمر بتركيز الضوء على ممارسات سليمة مع أمثلة وحالات دراسية من حول العالم وإظهار خيارات تحريرية صعبة يواجهها الصحفيون والمحرون أثناء اعدادهم تقاريراً حول التوتر بين الجماعات السكانية ، والأزمات الإجتماعية ، وتغطية أخبار الحروب.

مع تبني خطوطا ارشادية ومقترحات لتأسيس أبنية وهياكل من أجل ضمان الشفافية والإففتاح داخل قطاع الإعلام ، لمساعدة المهنيين الإعلاميين في جهودهم الرامية إلى تعريف ، وتحديد ، والموافقة على تطبيق مقاييس أخلاقية ملائمة على المستوى الوطني. ومن ضمن هذه المقاييس:

- ان يقوم الإعلام بتحاشي الخطابات التي تتضمن كره لأديان أو لإثنيات معينة، أو عنصرية، أوالمعادية للأجانب، أو اللهجات التي تعرض على العنف.
- أنه على الصحفيين ان يطمحوا للتوازن والإنصاف في تغطيتهم لمواضيعهم.
- أنه يجب ان يكون هناك تعددية داخل الإعلام يضم تقاريرا دقيقة ذات نوعية عالية وطيف من الآراء.
- أنه على الإعلام ان يكون مستعدا لتصويب عدم الدقة، أو الأخطاء وأن يقوم بعمل تصحيحات بشكل سريع حيثما تطلب الأمر ذلك.
- على الصحفيين ان يحترموا اثناء قيامهم بعملهم الكرامة الإنسانية وحقوق الآخرين.

وتضمن أعمال المؤتمر تغطية موضوع " التنظيم - الذاتي للمهنة " ، للتأكيد على أنه يعتبر شكلا من أشكال الأحكام التحريرية الحكيمة وليس عملية رقابة ذاتية، وعلى انه يشجع نشاطات تهدف إلى تمكين الصحفيين من الحصول على المعرفة ليتحاشوا التلاعب بهم من قبل متطرفين أو سياسيين غير مبدئين. مع مناقشة هذه القضايا المعقدة مع مجموعات اخرى من منظمات المجتمع المدني وصناع السياسات دون التفريط بالاستقلالية التحريرية.

وشارك في المؤتمر وفود من أعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين في المنطقة، بالإضافة إلى مجموعات من الأكاديميين الإعلاميين، وإعلام التتمية، والدعم الإعلامي الذين تم ترشيحهم من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين وأعضائه وشركائه.

و عن المبادرة التي لخصها الاتحاد الدولي للصحفيين ابان اعلان تفاصيلها في المؤتمر :-

ان مبادرة الصحافة الاخلاقية هي عبارة عن حملة عالمية تتضمن برامج و أنشطة لدعم و تقوية النوعية المهنية فى الاعلام ، و قد تبناها المؤتمر العالمى

للاتحاد الدولي للصحفيين الذي عقد في موسكو عام 2007 و اطلقت رسميا بدبي في فبراير 2009 .

حيث انه في الازمان المظلمة يحتاج الناس الى ضوء و تستطيع الصحافة المتميزة ان تزودهم به ، القصص الاخبارية التي يتم تقديمها باسلوب يعبر عن الالتزام بقيم حرية الصحافة تساعد الناس في تحصيل فهم افضل للعالم المعقد الذي نعيش فيه و تبلورت مبادرة الصحافة الاخلاقية في اربعة محاور هي :-

\* من التطلعات الى العمل

\* نحو بيئة عمل اخلاقية

\* اجندة حملة من اجل رسالة الصحافة

\* اعلان مبادئ الاتحاد الدولي للصحفيين الخاصة بممارسة مهنة الصحافة

### المحور الاول " من التطلعات الى العمل " :-

- تهدف مبادرة الصحافة الاخلاقية الى تغذية و تشجيع الامتياز فى الصحافة بالاضافة الى توطيد الالتزام بفكرة ان هناك رسالة للاعلام ، انها حملة لذلك فهي تتضمن وضع اهداف و تحقيق نتائج و تنظيم أنشطة عملية تهدف الى القيام بنشر رسالة الاعلام و تركز مبادرة الصحافة الاخلاقية على تحديد مبادئ الممارسة الصحيحة و الترويج لمقترحات عملية يمكنها تجويد محتوى الصحافة و ادارة المؤسسات الاعلامية و تقوية العلاقة ما بين الاعلام و المجتمع .

و ستقوم مبادرة الصحافة الاخلاقية بما يلى :

\* نشر و تقوية الرسالة التى تنص على ان الصحافة الاخلاقية تعمل فى خدمة الصالح العام .

\* دعم حقوق جميع العاملين فى الاعلام و منح الصحفيين حق العمل تبعا لما يمليه عليهم ضميرهم.

\* تدعيم انظمة موثوقة للتنظيم الذاتى و مسانبتها .

\* بناء تحالفات داخل الاعلام للدفاع عن الصحافة النوعية .

\* تشجيع النقاش العام حول مستقبل الصحافة .

\* العمل على اظهار دور الصحافة المستقلة و قيم الخدمة العامة اثناء صياغة السياسات الاعلامية على كافة المستويات

\* رفع القيود المفروضة على حرية الصحافة و دعم حق الناس فى المعرفة .

- مبادرة الصحافة الاخلاقية هى تشجيع للنقاش و البحث عن حلول للكثير من المشاكل و القضايا التى تواجه الاعلام الحديث ، انها فرصة لكل من يعمل فى الاخبار و صناعة الاعلام ان يتبنى تقاليدنا الاخلاقية ، و ان يعيد ايقاد شعلة الايمان فى فضائل التضامن والانسانية من خلال صحافة مشرفة .

- تطرح مبادرة الصحافة الاخلاقية اسئلة بسيطة بحيث توفر الاجابات عليها مخططا متماسكا يساند الصحافة و يؤهلها لتكون قادرة على مواجهة التحديات الحديثة داخل غرف الاخبار و خارجها ، التغيرات فى ظروف العمل و الضغط التجارى المتنامى و تهديد الفقر المتواصل و الفساد و التأثير السياسى الجائر على الاعلام .

- تتزايد قناعة الصحفيين و اتحاداتهم بانه لن يكون بالامكان مواجهة هذه التحديات دون تبنى رؤية جديدة حول الشراكة الاجتماعية و اطلاق حوار طازج مع الحكومات و المجتمع المدنى بحيث يتركز الحوار على تحديد مبادئ الممارسة الصحفية و الترويج لمقترحات عملية يمكنها تجويد محتوى الصحافة وادارة الاعلام و تقوية العلاقة ما بين الاعلام و المجتمع .

و قد تم اطلاق مبادرة الصحافة الاخلاقية فى عام 2008 م فى مؤتمر للمحررين و الصحفيين و منظمات الصحفيين فى اوروبا و اسيا تتضمن برنامج العمل المبدئى لمبادرة الصحافة الاخلاقية الذى تم تنسيقه من قبل الاتحاد الدولى للصحفيين و اعضائه ما يلى :

1- نشاطات من اجل تقوية الصحافة النوعية و الاعلام الاخلاقى ، من خلال تفحص مبادرة الصحافة الاخلاقية و ما يتم تطبيقه حاليا على المستوى الوطنى من اجل ترويج الصحافة النوعية و الممارسات الصائبة و خاصة ما يتعلق بتغطية اخبار الاقليات و التعامل مع حالات الصراع و تدعيم هذه المشاريع العمل من داخل

الاعلام الذى يهدف الى تحقيق الاستقلال التحريرى و الادارة الاخلاقية و الشفافية و تاسيس نظام موثوق للتنظيم الذاتى .

2- اطلاق حوار محلى و عالمى حول الحاجة لصحافة اخلاقية ، تدعم مبادرة الصحافة الاخلاقية الحوار على المستوى الوطنى و الدولى - من داخل الاعلام و خارجه - لنشر الوعى حول الصحافة النوعية و هى تضع ظروف التشغيل للعاملين فى الاعلام و حالة الصحافة المستقلة فى قلب البرامج الهادفة لحل الصراعات و بناء الديمقراطية و تقوية الترابط الاجتماعى و الاقتصادى .

3- مواد للصحفيين و المحررين و صانعى البرامج ، تساعد مبادرة الصحافة الاخلاقية على تحضير و طبع نشرات تلقى الضوء على افضل الممارسات الاخلاقية و نصائح تساعد على اتخاذ احكام صائبة مبنية على فهم معمق داخل غرف الاخبار و تركز هذه المواد المطبوعة على طرق حل المعضلات الاخلاقية كيف يمكن للصحفيين و المحررين التعامل مع التوتر بين الجماعات المختلفة فى المجتمع مع الاحتقانات الاجتماعية و عند تغطية ساحات الصراع كما تعمل هذه المواد على تطوير ارشادات عامة تساعد المؤسسات الاعلامية و قطاع الاعلام على تاسيس هياكل تضمن انفتاح الاعلام و شفافيته و امكانية خضوعه للمحاسبة .

4- شبكة معلومات سوف تقوم مبادرة الصحافة الاخلاقية باستخدام مصادر موجودة الان و عن طريق تكوين شراكات من اجل التعريف بنشاطات عملية تتعلق بالصحافة النوعية يجرى العمل بها الان من قبل مؤسسات اعلامية و منظمات صحفيين و هى بذلك تؤسس منبر التبادل المعلومات حول قضايا حوار الحضارات و توفر روابط للصحفيين تحتوى على قاعدة بيانات و مراجع بما فى ذلك مصادر موثوقة للمعلومات و الاخبار .

5- تدريب على الاخلاق فى الصحافة ، تدعم مبادرة الصحافة الاخلاقية برامج تدريب عملية حول البديهيات الاخلاقية فى الصحافة و تركز بشكل خاص على فئة من يعدون التقارير المتخصصة بالثقافات المختلفة و الحروب ستعمل المبادرة على دعم قيام صحفيين من ثقافات و بلدان و خلفيات مختلفة بالعمل فى اطار فرق عمل

و ستعمل من اجل تسهيل تبادل المواد الصحفية و زيارات العمل للصحفيين العاملين لدى المؤسسات الاعلامية المشاركة فى الحملة .

6- مراقبة الخروقات الصحفية و اعداد تقارير حول قضايا اخلاقية مهمة ، ستعمل مبادرة الصحافة الاخلاقية من خلال الشراكة مع هياكل قائمة هلى مراقبة خروقات المعايير الاخلاقية المستندة الى المبادئ التى تم تتاسيسها من قبل المبادرة و موثيق الشرف الصحفى المطبقة و سيكون الموقع الالكترونى للحملة هو اداة لجمع هذه المعلومات .

7- الصحافة - مكتبة المفكرين ، ستعمل مبادرة الصحافة الاخلاقية فوق كل شيء على نشر نقاش جديد و حيوى باطروحات متماسكة حول الحاجة للجودة العالية و القدرة الفكرية المتميزة فى عملية صناعة القرارات التحريرية و سيكون هذا العمل عبارة عن مكتبة المفكرين فى خدمة الصحفيين و مساحة للتعلم و التأمل و سيكون هناك منابر حوارية على الانترنت وفرص لتشكيل مجموعات نقاش بين الزملاء فى المهنة .

## المحور الثانى " نحو بيئة عمل اخلاقية .. قائمة نشاطات عملية " :-

### 1- القانون و السياسة :

لا يمكن ان يكون هناك صحافة اخلاقية او نوعية مستقرة الا اذا قامت الدولة بحماية مبادئ حرية الصحافة ، الحقوق الدستورية هى ليست مجرد واجهة عرض للديمقراطية يجب ان يتم الالتزام بها بشكل عملى .

تتطلب الحملات التى تنفذ للمطالبة بهذه الحقوق و الدفاع عنها مثل الحملة التى يتم تنفيذها ضمن برنامج و حملة " كسر القيود " من قبل نقابات الصحفيين فى الشرق الاوسط و شمال افريقيا مراقبة دقيقة على المستويين الوطنى و الاقليمى للقوانين السيئة و كيف يتم استخدامها عمليا للجم الصحافة كما و تقضى القيام بنشاطات تهدف الى الغائها و استبدالها بتشريعات توفر حماية للصحفيين .

### 2- الاخلاق و الصحفيين :

يعتبر الانتماء الى ميثاق ما طريقة مهمة لتعريف الصحفى من غيره و هناك طرق اخرى مثل ان يكون الصحفى هو الذى يعتمد فى كسب عيشه او جزءا كبيرا منه

على العمل الصحفى او ان يحصل على بطاقة اعتماد من جسم صحفى معترف به نقابة او جمعية صحفيين او مؤسسة صحفية موثوقة .

ان هذه علامات مهمة فى عصر الانترنت و فى الوقت الذى توجد فيها اراء غير حذرة تدعى ان " كل واحد هو صحفى و ناشر " و تصدر هذه التصريحات عن اولئك الذين يخلطون بين القدرة المتزايدة على الاتصال و التواصل و بين الواجب الصحفى باننتاج معلومات ذات نوعية محددة ، ان من طبيعة الانترنت انه لا توجد معايير متفق عليه لضمان الدقة و التوازن و الاخلاق هذه المعايير موجودة فى الصحافة .

المواثيق مهمة باعتبارها انجازات للصحافة النوعية وارشادات مستخلصة من التجربة ، على كل حال ، الميثاق هو مجرد بداية ، هناك حاجة لارشادات مفصلة لتعريف الشروط الموضوعية و القيم التى استند اليها الميثاق المفيد عمليا على سبيل المثال كيف نعرف تضارب المصالح او ما هى الاجراءات الداخلية التى يجب اتباعها عندما تنشأ حالة من المتاهة الاخلاقية اثناء العمل .

يجب الاتفاق رسميا على هذه الارشادات مع طاقم التحرير يمكن ان تقوم ادارات المؤسسات الاعلامية و النقابات بوضع مواثيق تحريرية تحدد الحقوق بشكل واضح فى الكثير من الدول الاوروبية على سبيل المثال حقوق الصحفيين فى اداء عملهم تبعا لما يمليه عليهم ضميرهم هى جزء من الاتفاقيات الجماعية بالاضافة الى هذا يحق للصحفيين فى فرنسا ان يتركوا عملهم و ان يحصلوا على تعويضات ملائمة عندما يتم تغيير ملكية المؤسسة الاعلامية .

تغطية المواضيع الاخبارية التى تلمس قضايا الثقافات - الاتنية ، اللجوء ، الهجرة الدين - تحتاج اهتماما خاصا و هناك الكثير من المؤسسات الاعلامية التى تبنت ارشادات داخلية او " نموذج المؤسسة " للمساعدة فى تحاشي استخدام المصطلحات الخاطئة او غير الملائمة ، هناك حاجة للتدريب و للحوار للتأكد من استدخال هذه الارشادات لتصبح جزءا عضويا من الممارسة العملية للصحفيين .

تعتبر الكليشيهات و التلميحات من اشد اعداء التواصل الجيد و هى مضرة بشكل خاص عند اعداد التقارير المتعلقة بقضايا حساسة او عن الفئات المستضعفة و



تعكس هذه التتميطات فى العادة حقيقة ان الصحفى لم يتمكن من الوصول الى مصادر جيدة لم يقم بالاتصال مع الصوت الحقيقى للاقليات او الفئات المستضعفة لذلك يحتاج الصحفيون و غرف الاخبار الى تطوير اتصالات جيدة مع مدى واسع من المصادر المختلفة لضمان المحافظة على المقاييس المهنية .

### 3 - البيئة الاعلامية :

لا تقع مسئولية الممارسة الاخلاقية على الصحفيين وحدهم كل العاملين فى المؤسسات الاعلامية بدءا من غرفة المحررين و انتهاءا بالمراب شركاء الاستثمار - الاخلاقى و الاقتصادى - و لهم دور فى اصفاء قيمة على عملهم و فى نوعية المنتج الاعلامى .

و لهذا نجد ان افضل الادارات الاعلامية و المستثمرين لا يقتصر اهتمامهم فقط على التواصل الجيد و المريح و لكن يتعداه الى الاهتمام بانتاج محتوى ذى جودة عالية و تؤدى رسالة المؤسسة الاعلامية التى تتضمن اهدافها و قيمها \_ وضع رؤية واضحة حول اهتمامها باحترام الحقوق و المعايير و القيم الديمقراطية \_ الى تعميق الارتباط بالصحافة و يساعد على بناء ثقة الجمهور فيها .

يمكن التعبير عن هذه الرؤية بشكل مختصر كما هو اسلوب نيويورك تايمز " كل الاخبار الملائمة للنشر او التى يمكن تفصيلها " بغض النظر عن حجم الرسالة سواء كان مطولا او مختصرا ان توضيح رسالة المهمة للمؤسسة يعتبر امرا مفيدا دائما .

تجدر الاشارة الى انه على المعايير التى تتبناها المؤسسات الاعلامية ان تنطبق على جميع العاملين فى المؤسسة بما فيهم المدراء و ليس ان تكون محصورة بالصحفيين قد تكون الحاجة الى فصل واضح ما بين الاعلانات و المحتوى التحريرى مفهوما بشكل جلى من قبل الصحفيين و لكن هل هذا مفهوم ايضا لهؤلاء الذين وظيفتهم ان يسوقوا مساحات اعلانية او للمدراء الذين قد يسقطوا اما غواية المردود المادى فى حالة تمكين المعلنين من الحصول على تغطية فى المساحات التحريرية او فى اقسام الاخبار .

يتوجب على الصحفيين العاملين فى المحطات الاذاعية فى بعض الدول مثل كومومبيا ان يحصلوا على دعايات لمحطاتهم قبل ان يتم السماح لهم بوقت على الهواء و فى بلدان اخرى هناك قبول " للدعاية التحريرية " ( مقالات تسويقية تكون بالكاد مغلقة لصالح اصحاب اعمال محليين او مصالح خاصة ) باعتبارها جزءا من العمل التحريرى فى بلدان اخرى يدفع السياسيون مقابل ان يظهروا فى برامج الشؤون الجارية .

كلما تدخلت اولويات حساب المال فى الصحافة يحدث هناك تقريط فى الاستقلالية و لهذا التأثير قسرى على المعايير الصحفية .

اذا اراد الاعلام ان يخبر بشكل فعال عن الشؤون المالية و التجارية للاخرين فان على المؤسسات الاعلامية ذاتها ان تكون نموذجا للشفافية و خاصة فيما يتعلق بملكيتها و جهات تمويل انشطتها الصحفية يجب عليهم ان يظهروا نزاهة فى وصفهم لاوزاع مؤسساتهم و دون ذلك ستعانى المؤسسات الاعلامية من نقص فى مصداقيتها عندما تنشر عن الفساد او ممارسات لا اخلاقية فى اى جانب من جوانب الحياة العامة .

على ادارات المؤسسات الاعلامية واتحادات الصحفيين ان يقوموا بمراجعة دورية لاحتياجات القطاع الاعلامى الضرورية للحفاظ على معايير النوعية التحريرية بما فى ذلك التحرير و التدريب و الانظمة الداخلية للتعامل مع الشكاوى من القراء و المشاهدين و المستمعين و كلها مسائل حيوية للحفاظ على ثقة الجمهور .

التواصل مع المواطنين مسألة مهمة و هذا لايغنى فقط اقناع الناس بشراء المنتج الاعلامى او تصفح موقع الكترونى او مشاهدة محطة بث - و انما يعنى ايضا ردم الفجوة التى تفصل عادة ما بين الاعلام و المجتمع يظهر المواطنون بانهم غير قانعين بان يكون مشاهدين سلبيين و لهذا فان على الاعلام ان يبحث عن طرق جديدة و مبدعة لتشجيع مشاركة المواطنين اذا تمت معالجة الاخطاء بشكل اسرع و اذا كانت هناك حرية اكبر للمواطنين فى الوصول الى غرف الاخبار فانهم سيشعرون انهم على تواصل مع الاعلام و فى هذا فائدة للصحافة .

#### 4- التنظيم الذاتى :

تبنى المصادقية من العمل الجيد ، من الانفتاح تجاه الاخطاء التى نقتربها و من قدرتنا على تلقى النقد و التجاوب معه .

هناك اشكال عديدة للمحاسبة لكل منها نقاط ضعف و نقاط قوة و لكن على الصحفيين ان يجدوا طرقا تدعم فكرة بان هناك انضباطا فى العمل المهني و ان هناك معايير يتم تبنيها و ان هذا يتوافق مع الاحتياجات و الاصول الديمقراطية كل هذا من اجل ان يكون الناس على ثقة بان الصحافة و الاعلام تخضع لمحاسبة حقيقية .

افضل من يقوم بمراقبة الاعلام هو اجسام دعم الاعلام المستقلة التى يتمتع مدراتها بنفس الدرجة من الاستقلالية عن المصالح السياسية او الخاصة التى يتوقعوها من الصحافة

يعتبر مجلس الصحافة هو النموذج الاكثر انتشار و الاطول عمر للتنظيم الذاتى فى قطاع الصحف تخضع معظم مؤسسات البث الى رقابة اكبر و تحكم اكثر شدة و صرامة و عادة ما تتم بواسطة مؤسسات حكومية

تم تاسيس معظم المجالس الصحفية من قبل المنظمات الاعلامية كطريقة لقطع الطريق امام تشريعات قانونية للاعلام من قبل الاجهزة الحكومية تتفوق بعض هذه المجالس على بعضها الاخر و لكن افضلها هى التى يتم تنظيمها من قبل الصحفيين و المهنيين الاعلاميين بالتعاون مع ممثلى المجتمع المدنى بما فى ذلك ممثلى الاقليات و الشرائح المستضعفة اما اسوأها فهى التى تسيطر عليها مجموعة من المدراء الاعلاميين التنفيذيين الذين يروون دورهم كمدافعين عن المصالح الضيقة لاقابهم و للمصالح التجارية لمؤسساتهم الاعلامية

انه لمن الحيوى جدا ان تعمل المجالس الصحفية بالنيابة عن العموم و عن المهنة و انها ليست موجودة لتحمى المالكين من النقد و من الرقابة الاخلاقية

هناك فى العادة اجهزة مختلفة لمراقبة المعايير التحريرية لمؤسسات البث العام و يمكن ان تكون هذه الاجهزة معقدة على سبيل المثال هناك نظام قانونى تتبناه البى بى سى يهدف الى اعطاء مدراء التحرير استقلالية تحريرية بالرغم من انه قائم على

قانون الا انه من الواضح ان الهدف هو التنظيم الذاتى و هو مصمم لحماية البى بى سى من السيطرة الحكومية

هناك جدلا متواصلا حول دور القانون فى هذا الاطار معظم المؤسسات الاعلامية و اتحادات الصحفيين صامدة و متماسكة باعتقادها بان التنظيم الذاتى دائما افضل من القانون فى الحكم على الممارسات التحريرية فى الصحافة حتى مع توافر افضل النوايا للتحكم القانونى فى الاعلام فانها فى العادة الطريق الى تدمير الحريات الصحفية مع ذلك يتقبل المعظم بعض القيود القانونية مثلا على خطابات الكراهية او المواد التى تعرض على الكراهيات الاتنية او الدينية.

على كل حال هناك حاجة للقيام بتغيير كيفية القيام بالمحاسبة العامة فى ظل البنى المعلوماتية الجديدة التى يتكون منها المشهد الاعلامى لقد تم طمس الخطوط الفاصلة ما بين الصحافة المطبوعة و محطات البث مع تطور الخدمات و البث الالكترونى و المدونات و غير ذلك فى ظل البيئة الجديدة من التكامل الاعلامى قد يكون ممكنا ان يكون هناك جهازا منظما للعمل الاعلامى او مجموعة من القوانين تراقب محتوى المنتج الصحفى قبل الغداء ( عندما يكون العمل هو تحميل مواد على الموقع الالكترونى او المساهمة فى تحضير الصحيفة ) و ان يخضع نفس المحتوى لجهاز تنظيم مختلف تماما مسؤول عن تنظيم العمل بعد الظهر عندما يتم اعادة انتاج نفس المحتوى ليبيث على شكل منتج سمعى او بصرى

نحتاج لبعض التكامل لمبادئ تنظيم المهنة و لا يخفى ان تعريف حجم و مدى خضوع الاعلام للمحاسبة يعتبر تحديا اساسيا .

فى هذه الاثناء هناك حاجة ملحة لان تقوم جميع التخصصات الاعلامية بتحديد التزامها بقيم الخدمة العامة . هناك حاجة لتقوية الدعم المالى لمؤسسات البث العام و ان يتم توفير هذا الدعم لمدى اوسع داخل قطاع الاعلام ليشمل منابر اعلامية مختلفة لان فى هذا ضمان للتعددية و لمليء الثغرات التى خلفها القطاع الخاص لا يوجد هناك اماكنية للدفاع عن الدعم الحكومى لمؤسسات البث المملوكة للدولة الا اذا كان هناك التزاما حقيقيا بان هذه المؤسسات ستكون مركزا للصحافة التى تعمل من اجل الخدمة العامة و ليس ابواق بث لدعم الحكومة

فى نفس الوقت ما زال هناك جهلا كبيرا و سوء فهم للصحافة ودور الاعلام داخل المجتمع و ضمن ابنية الدولة هناك حاجة ماسة لتعليم الموظفين الرسميين و تثقيفهم حول الرابط ما بين حرية الاعلام و الديمقراطية .

### 5- ظروف العمل للصحفيين :

تجادل اتحادات الصحفيين باعتبارها المدافعة الاولى عن الصحافة الاخلاقية بانه من المستحيل توقيع الحصول على منتجات اعلامية ذات جودة عالمية اذا لم يكن هناك وظائف محترمة و ظروف عمل ملائمة ، عدم الاستقرار و العمل ذو المردود المالى الضئيل يحطم المعنويات داخل غرف الاخبارو ينتقص من الثقة المهنية و يقلل من القدرة على خوض المخاطر كل هذا يؤدى الى التفريط فى دور الصحافة لان تقوم بواجبها فى الرقابة

و هناك قبول واسع للطرح الذى ينص على ان تحسين ظروف العمل هو وسيلة لتحسين النوعية فى الاعلام و القضاء على الفساد داخل الصحافة هذا مقبول من قبل السياسيين و المنظمات الدولية رغم ذلك نجد ان مالكي الشركات الاعلامية فى اوروبا و الولايات المتحدة الذين يجدون ان مؤسساتهم التجارية لم تعد مثل مطبعة للمال يقومون بتقليص العاملين و معايير النوعية فى دوائر التحرير حتى فى البلدان التى توسع فيها قطاع الاعلام ادت المنافسة الشرسة الى الالقاء بالمباديء الاخلاقية فى خضم المعركة جانبا من اجل الحصول على حصة اكبر فى السوق

لابد من التغيير لكن القيام باقتطاعات حساسة فى عملية الانتاج الصحفى - مثل فاحصى الحقائق و المدققين او تعبئة مساحات الاخبار بمواد مأخوذة من اقسام العلاقات العامة او التخلّى عن الحس الانسانى من اجل الترويج للاثارة و الحسية - كل هذا يؤدى الى تقليص مصداقية الاعلام فى عيون الناس كما ان هذه قرارات قصيرة النظر و غبية من وجهة نظر تجارية اذا فقد الناس ثقتهم بالصحافة النوعية لايوجد هناك سبب ليحافظوا على ولائهم على المدى الطويل تقليص النوعية فى غرف الاخبار هو انتحار تجارى و مهنى .

لايمكن استبدال عمل الصحفيين وعمل المراقبين و المعلقين و المدرسين باشخاص هواة و غير مهرة و لايمكن لاي كلام عن " صحافة المواطنين " ان تغير من هذه

الحقيقية و لهذا تصر نقابات الصحفيين على ان الالتزام بالقيم المهنية هي قضية ضرورية للحفاظ على مستقبل الاعلام الموثوق فيه و هذا يظل صحيحا مهما كانت طبيعة التغيير التقنى الذى يحكم عمل الصحفيين .

## **6- النقابات و الصحافة الاخلاقية :**

باعتبارهم الرواد و المدافعين عن الصحافة الاخلاقية تحتاج اتحادات الصحفيين الى مراجعة ادائها معظمها يمتلك مدونة للممارسة الصحفية و فى العادة تمت صياغتها من قبل مؤسسى هذه الاتحادات و لكنها نادرا ما تكون محور النقاش داخل هذه الاتحادات فعالبا ما تكون قضايا الخبز و الوظائف و المرتبات على اجندة النقابات هناك الكثير من الاتحادات التى تطالب باظهار المزيد من الاحترام للمباديء المهنية و يروجون لفضائل الصحافة النوعية و القضية التى على المحك هنا ليس فقط الحق فى العمل و انما مستقبل الصحافة ذاتها

تقوم اتحادات الصحفيين بمراجعة موثيقها و تحديثها بما يتلائم التغييرات فى البيئة الاعلامية البعض الاخر يعمل من اجل وضع الصحافة الاخلاقية على الاجندة الوطنية و الدولية مثل مبادرة " وقفة من اجل الصحافة " التى يتم تنفيذها من خلال اتحاد الصحفيين الاوروبيين سنويا يوم 5 تشرين ثانى / نوفمبر و تعارض هذه الحملة الاقتطاعات و التقليلات داخل قطاع الاعلام التى تهدد بشكل جدى النوعية فى الاعلام و تدمر المهنة

من المفروض ان تكون الموثيق ملزمة لكل الصحفيين و ان يتم استخدامها لرفع المعايير المهنية ليس كادوات عقابية يحتاج الصحفيون لظروف يكونوا فيها قادرين على الالتزام بميثاق الشرف لا ان يكون مجبرين على " اطاعة الامر " هناك حاجة لفقرات تتعلق بالضمير مثبتة فى قانون التشغيل و تسمح للصحفيين رفض انتاج او العمل على تحضير مواد تخرق ميثاق الشرف بطريق يعتبرها الميثاق غير اخلاقية كما يجب على اتحادات الصحفيين ان تتأكد من سلامة سياساتها الخاصة وممارساتها العملية و انها على الاقل تتطابق مع المعايير التى يطالبون الاخرين بالالتزام بها .

**المحور الثالث " اجندة حملة من اجل رسالة الصحافة " :-**

يعمل الاتحاد الدولي للصحفيين بنشاط كبير على ترويج التميز فى الصحافة منذ سنوات طويلة و الان فى هذه الاوقات الصعبة التى لا يستطيع الصحفيين فيها ان يضمّنوا حرياتهم المهنية و حرية التعبير التى تعز عليهم يقوم الاتحاد الدولي للصحفيين بتطوير و اطلاق حملة جديدة حيث يهدف من خلال " حملة الصحافة الاخلاقية " الى بناء المزيد من ثقة العموم فى الصحافة و الى تشجيع اطلاق حوار اجتماعى داخل قطاع الاعلام اوسع واعمق حول دور الصحافة .

تتخرط شبكات الصحافة الدولية العاملة فى مجالات التنوع والتسامح فى عدد من المبادرات الايجابية المرتبطة بمبادرة الصحافة الاخلاقية :

- قام الاتحاد الدولي للصحفيين باعداد تقرير شامل على المستوى الاوروبى

حول المبادرات الاعلامية لتعزيز نوعية التقارير الصحفية حول التنوع

- قام الاتحاد الدولي للصحفيين بتطوير عدد من الادلة المهنية حول كتابة

التقارير الصحفية المتعلقة بالتنوع والاقليات

- قام الاتحاد الدولي للصحفيين فى سيرلانكا باستخدام جائزة صحفية من اجل

الترويج للتميز فى اعداد التقارير الصحفية حول المجموعات المستضعفة و

تنفيذ برنامج تدريب فى مجال حقوق الانسان خلال 2009/2008 و بينى

هذا النشاط على خبرة من نشاط مشابه تم تنفيذه فى جنوب شرق اسيا خلال

2003/2002 .

- يقوم الاتحاد الدولي للصحفيين بتنفيذ حملة فى امريكا اللاتينية لتحسين نوعية

التقارير الصحفية المتعلقة بحقوق الانسان و حقوق الاطفال و النساء

تحمل هذه الانشطة و المشاريع ابعاد وطنية و اقليمية قام الاتحاد الدولي للصحفيين

فى عام 2008 بتبنى قضايا الاخلاق و التنظيم الذاتى للمهنة فى شمال افريقيا و

الشرق الاوسط باعتبارها قضايا ذات اهتمام خاص لعمل الاتحاد فى المنطقة و

ساعد جمعية الصحفيين البحرينيين على اطلاق ميثاق الشرف الخاص بالجمعية - "

صحفيين ضد الطائفية - و ساهم فى اطلاق نقاش من ادل موثيقا جديدة للصحفيين

الفلسطينيين و اليمنيين من خلال نقاباتهم الوطنية .

و كان هذا مواصلة للنشاطات فى اوروبا الشرقية حيث قام الاتحاد الدولى للصحفيين بتقديم المشورة حول تطوير مجلسى الصحافة فى البوسنة و بلغاريا و سيحتل الترويج للمعايير المهنية مساحة مهمة عند اطلاق الحملة الموسعة للصحافة الاخلاقية فى المنطقة .

هناك اهتماما كبيرا بقضية وضع معايير مهنية للتقارير الصحفية متعلقة بقضايا محددة مثل المواضيع الصحية الحساسة مثل الحملة التى تم من خلالها انتاج الدليل العالمى للكتابة حول الايدز لمساعدة الصحفيين و ارشادهم فى اعداد التقارير الصحفية المتعلقة بهذه الازمة الصحية من اجل وضع العمل الصحفى المتميز فى اطار مكافحة التمييز .

#### • تحدى العنصرية و عدم التسامح:

كانت تجربة الاتحاد الدولى للصحفيين فى تنظم الجوائز و الاحتفالات الصحفية تجربة حاسمة فى الدفع باتجاه مبادرة الصحافة الاخلاقية حيث تم استخدام هذه الانشطة لمواجهة استخدام الاعلام فى نشر عدم التسامح و العنصرية و العداء للاجانب حيث اطلق الاتحاد الدولى للصحفيين " جائزة التسامح " ما بين 1995 و 2001 فى اوروبا للاحتفاء بافضل المنتجات الصحفية التى تتعامل بحساسية مع مسائل التنوع

و تم تنظيم " جائزة التسامح " ما بين 2003 و 2005 فى اسيا و افريقيا و امريكا اللاتينية و تم تسليم هذه الجوائز بالتوافق مع اطلاق نقاشات اقليمية حول هذه المسألة

هناك مبادرات مهنية اخرى منها تطوير كتاب ارشادات حول اعداد التقارير الصحفية المتعلقة بالتمييز العنصرى و نماذج تدريب لطلاب الصحافة و بهذا تكون مبادرة الصحافة الاخلاقية قد قامت بتطوير أنشطة سابقة مثل الأنشطة التى قامت بها " مجموعة عمل الاعلام الدولى ضد العنصرية و رهاب الاجانب ( امراكس ) " و هى مجموعة قامت بتوفير منتدى الحوار على المستوى الاوروبى ما بين 1995 و 2002 شارك فيه اتحادات الصحفيين و معاهد التدريب و الناشرين الاوروبيين و



الاتحاد الاوروبى لاصحاب البث و المجلس الاوروبى و الاتحاد الاوروبى و  
الاهداف الاساسية لهذه الحملة المرتبطة بمبادرة الصحافة الاخلاقية هي :

- توظيف المزيد من الصحفيين من الاقليات
- تطوير ارشادات متخصصة حول كيفية اعداد تقارير اخبارية عن الاقليات
- تطوير مساقات تدريبية حول التنوع لتستخدم فى كليات الصحافة
- تطوير شبكات عناوين و اتصالات لمحدثين باسم الاقليات من داخل هذه المجموعات
- تطوير حوار مع المؤسسات السياسية حول دور الاعلام فى اعداد تقارير عن التسامح

نظم الاتحاد الدولى للصحفيين سنة 2006 رد قطاع الاعلام على ازمة الكرتون الدنماركية بعد ان قام بالتفاوض مع اهم الرعبين فى هذا القطاع و مع المنظمات المهنية على اعلان مشترك يؤكد على مبادئ حرية التعبير فى الوقت الذى طالب فيه باعتماد معايير افضل عند اعداد تقارير تتعلق بقضايا ثقافية او دينية .  
يدعم الاتحاد الدولى للصحفيين الحوار مع نقابات الصحفيين العربية فى موضوع الاخلاق المهنية و حول دور هذه النقابات فى الدفاع عن حرية الصحافة و الترويج للالتزام بالمعايير المهنية و قد تبنت المنطقة " مبادرة الصحافة الاخلاقية " ليتم تطبيقها من خلال برنامج عمل اقليمي .

#### • صناعة السلام و ليس الحرب :

تعمل " مبادرة الصحافة الاخلاقية " على شحذ الحوار بين المجتمع المدنى و الاعلام لزيادة الوعى حول اهمية دور التفكير الاخلاقى فى اتخاذ الخيارات التحريرية الملائمة عند اعداد تقارير قد تقرر مصائر الناس حياتهم او موتهم مثل ازمات حقوق الانسان او الحرب والصراعات الاهلية كما و تظهر الحاجة الى التدريب المهنى و الى الحاجة لحوار مهنى بين صحفيين يقفون احيانا على جانبي الصراع و لهم فهم مختلف تماما لمسار الاحداث و للتاريخ و تعتمد هذه المبادرة على تجربة تمت فى بداية تسعينيات القرن الماضى عندما نظم الاتحاد الدولى للصحفيين اجتماعات دورية للصحفيين و المحررين و

القائمين على البث يمثلون كافة الاطراف المشاركة فى الحرب التى سيطرت على اجزاء كبيرة من يوغسلافيا السابقة و قد وفرت هذه التجربة مصدرا غنيا للفهم يستفاد منه فى اطلاق مبادرات مشابهة للجمع بين صحفيين فى ازمان لاحقة مثل افغانستان و باكستان و العراق و فلسطين بحثيين وضع الاجندة لتكون معبرة عن القيم المشتركة والحاجة الى التضامن بين الصحفيين التى يتم وضعها فوق الاعتبارات و المصالح السياسية المحددة .

قام برنامج الاتحاد الدولى للصحفيين لعام 2008 فى افغانستان- برنامج صحفيون من اجل بناء السلام - بالتركيز على دور الاعلام فى المجتمع الديمقراطى ومقاييس حرية الصحافة وتغطية اخبارالانتخابات مع تسليط الضوء على اهمية القيم المشتركة والانخراط فى الحوار كما ويقوم الاتحاد الدولى للصحفيين بتنفيذ برنامج تدريبي خاص حول حساسية اعداد التقارير الاخبارية المتعلقة بالصراع

هناك مبادرات اخرى نفذها الاتحاد الدولى للصحفيين انتجت دليلا لكتابة التقارير الصحفية حول حقوق الانسان سنة 2003 للصحفيين فى جنوب شرق اسيا و مثلها ايضا انتج الاتحاد الدولى للصحفيين سنة 2005 تقرير " على طريق السلام : اعداد التقارير عن الصراع و التنوع الاجتماعى فى سيرلانكا " وهى تقريرا يوفر ارشادات و حالات دراسية عن اعداد التقارير الصحفية متخصصة بالصراعات و التنوع تبع هذا التقرير تقريرا اخر بعد سنتين حول الصحافة الاستقصائية و اعداد التقارير عن الفساد فى سيرلانكا .

#### • حقوق النوع الاجتماعى :

بالاضافة الى اجندة السلام قام الاتحاد الدولى للصحفيين بتنظيم عدد من المحاولات عن مساواة النوع الاجتماعى بما فى ذلك مؤتمرات فى كل مناطق العالم من اجل ان تقوم نقابات الصحفيين بتبنى استراتيجيات وطنية و اقليمية لتعزيز مساواة النوع الاجتماعى

و سيشكل مجلس التنوع الاجتماعى العالمى التابع للاتحاد الدولى للصحفيين  
والذى تم تاسسيه سنة 2001 رافعة تدعم عمل " مبادرة الصحافة الاخلاقية " فى  
السنوات القادمة و قد تطور العمل فى هذا المجال ليصبح حملة عالمية حقيقية .  
- تم الانتهاء فى اوروبا من اجراء مراجعة حول طريقة تغطية الاعلام للسياسات  
ادت هذه المراجعة الى انتاج دليل عن توصيف النوع الاجتماعى لمساعدة الصحفيين  
وصانعى الافلام الاعلامية لقد تم القيام بدراسة شاملة عن مساواة النوع الاجتماعى  
فى بلدان الاتحاد السوفيتى السابق و اطلقت فى جلسة اقليمية خاصة عن النوع  
الاجتماعى خلال اعمال المؤتمر العالمى للاتحاد الدولى للصحفيين الذى عقد فى  
موسكو عام 2007

- تنفذ فى هذه الايام حملة اقليمية خاصة عن الصحفيات و القيادة النقابية داخل  
النقابات الوطنية للصحفيين فى الشرق الاوسط و شمال افريقيا و هناك أنشطة  
محددة يتم تنفيذها فى الامارات العربية المتحدة و الجزائر و العراق و فلسطين و  
قامت مجموعة عمل النوع الاجتماعى التابعة لجمعية الصحفيين الايرانيين بتطوير  
دليل ارشادى خاص بتوصيف المرأة فى وسائل الاعلام  
- نظم الاتحاد الدولى للصحفيين حملة وطنية واسعة فى الهند لدعم مساواة النوع  
الاجتماعى داخل غرف الاخبار وفى النقابات و ينفذ الاتحاد الدولى للصحفيين  
برنامجا تدريبييا فى سيرلانكا حول مساواة النوع الاجتماعى  
- تم اجراء مراجعة اقليمية فى افريقيا حول مساواة النوع الاجتماعى سنة 2007 تبع  
هذه المراجعة حملة لتشجيع النقابات الوطنية لتبنى استراتيجيات لمساواة النوع  
الاجتماعى

- فى امريكا اللاتينية تم دعم اجراء حملة اقليمية لمساواة النوع الاجتماعى خلال  
مؤتمر اقليمى عقد سنة 2008

#### • سلامة الصحفيين المهنية :

يجب ان تبدأ الصحافة الاخلاقية بمسالة السلامة لقطاع الاعلام و للعاملين فيه يقود  
الاتحاد الدولى للصحفيين حملة مستمرة لوضع حد لافلات قتلة الصحفيين من

العقاب و لان تقوم الجهات الحكومية و الاجهزة الامنية باستثمار المزيد من المصادر للتحقيق فى الهجمات التى يتعرض لها الصحفيين .  
خلال العقد الذى انتهى فى 1 كانون ثانى / يناير 2008 قتل 1000 صحفى فى 95 بالمئة من حالات استهداف و قتل الصحفيين تمكن القتل من الافلات من الملاحقة حقوق الصحفيين تعنى ان يتم توفير الحماية لهم و ان يكون هناك تفسير لقللة الحماية المتوفرة حاليا .

دفعت الحاجة الى تقليل المخاطر التى يواجهها الصحفيون على الارض لان يقوم الاتحاد الدولى للصحفيين بعدد من التحركات منذ بداية عقد التسعينات الماضى بما فيها تنظيم تدريب على السلامة المهنية للصحفيين العاملين فى مناطق الحروب و القيام بانتاج دليل البقاء للصحفيين فى عشر لغات و تاسيس المعهد الدولى للسلامية الاخبارية ( انسى ) و تنظيم الحملة العالمية من اجل السلامة فى الصحافة

• التضامن و الحماية الجماعية :

المخاطر التى تواجهها الصحافة الاخلاقية كثيرة - العنف التسليح المبالغ فيه تركيز مكلية وسائل الاعلام تقليصات فى عدد العاملين الدعايات السياسية و تجبير و سيطرة الشركات الفاسد المنتشر فى كل الزوايا و لكن مع ذلك هناك قناعة داخل الصحافة بانه اذا ما توفرت الظروف الصحيحة فان الاعلام قادر على المساهمة فى بناء مجتمع عادل من خلال ازدهار صحافة القيم و التضامن .

ان مبادرة الصحافة الاخلاقية هى جزء من رؤية بديلة لكن الامل وحده لن يتمكن من تحقيق شيء لهذا تطرح مبادرة الصحافة الاخلاقية الية للتغيير من المفترض ان تقنع الصحفيين فى كل مكان بان العمل الذى يقومون به مهم و يستحق النضال من اجله

لايستطيع قادة الصحفيين و الناس الاخرين الذين يدعمون مبادرة الصحافة الاخلاقية ان يقنعوا المراسلين و الصحفيين بان يكونوا مخلصين لميثاق الشرف الصحفى او الا يخونوا امال و طموحات مهنتهم سيحدث هذا فقط من خلال التزام الافراد انفسهم بهذا الميثاق

ما يجب ان تقوم به نقابات الصحفيين و المنظمات المهنية الاخرى هو مساندة زملائهم و توفير الحماية الجماعية لهم و حماية الفضاء الذى يحتضن العقل المفكر و الحوار الاخلاقى و الصحافة القيمية ان قيامهم بهذا المسؤولية يوفر اطار للتضامن و يقدم فلسفة اجتماعية عن الممارسات المهنية الصحيحة التى حافظت على بقاء الصحافة لاكثر من 200 سنة و هي فلسفة ما زالت من الضرورات لتأمين مستقبل الصحافة .

### المحور الرابع " اعلان مبادئ الاتحاد الدولى للصحفيين الخاصة بممارسة مهنة الصحافة " :-

تم تبنى هذا الاعلان باعتباره مقياسا للممارسة المهنية للصحفيين المشتغلين بجمع الاخبار و المعلومات التى تصف احداث او نقلها او توزيعها او التعليق عليها .

• احترام الحقيقة و حق الجمهور فى معرفة هذه الحقيقة هى مسؤولية الصحافى الاولى.

• أثناء تادية الواجب على الصحفى الدفاع عن مبادئ الحرية فى كل الاوقات و ان يحافظ على النزاهة فى جمع الاخبار ونشرها و كذلك ان يدافع عن حق الابداء بالرأى و النقد العادلين .

• يجب على الصحفى ان يعد التقارير بما يتوافق مع الحقائق التى يعرف مصدرها الاصلى و يجب على الصحفى ان لا يخفى معلومات هامة او ان يقوم بتزوير وثائق

• يجب على الصحفى ان يستخدم وسائل عادلة و نزهية للحصول على الاخبار و الصور و الوثائق

• على الصحفى ان يعمل باقصى جهده لتعديل و تصويب اية معلومات تم نشرها و التى يتبين فيما بعد انها غير دقيقة بشكل يقود الى احداث الضرر

• يجب على الصحفى ان يتمسك بالسرية المهنية فى كل ما يتعلق بمصادر المعلومات التى يحصل عليها ضمن شروط عدم كشف المصادر

• على الصحفى ادراك الخطر الذى يمكن ان يلعبه الاعلام فى نشر التمييز و التفرقة و عليه ان يبذل كامل جهده لتجنب تقديم تسهيلات لهذا التمييز القائم

على العرق و الجنس و التوجه الجنسى و اليد و الراى السياسية او اية اراء  
اخرى او الاصول الوطنية او الدينية او اى نوع اخر من انواع التمييز  
• على الصحفى ان يعتبر ما يلى جنحة و اساءة مهنية خطيرة :

- الغش

- التشوية المقصود للحقيقة

- القذف و التشوية وتلطيخ السمعة و الاتهامات التى لا اساس لها من الصحة

- قبول اى شكل من اشكال الرشوة هدفها التأثير اما فى نشر مادة صحفية او الدفع  
لاخفاء مادة صحفية

• على الصحفيين الذين يستحقون ان يطلق عليهم هذا الاسم واجب التمسك  
بالمباديء الواردة اعلاه باخلاص و ضمن الاطار العام للقانون الوطنى لكل  
بلد و على الصحفى ان يعترف بالصلاحيات القضائية لزملائه فى ما يتعلق  
بالجانب المهنى هذا من اجل قطع الطريق امام اى نوع من التدخل من  
جانب الحكومات او غيرها .